فنانون محتجون على الجناح الإسرائيلي يهددون بمقاضاة بينالي البندقية

أكثر من مئة فنان مشارك في الدورة الحالية من بينالي فينيسيا، أعلنوا عزمهم اتخاذ إجراءات قانونية ضد مؤسسة البينالي، بعدما تجاهلت مطالبهم بسحب أسمائهم من المنافسة على جوائز "أُسود الزوّار" المستحدَثة هذا العام، ردّاً على الاحتجاج على استمرار مشاركة جناحَي إسرائيل وروسيا في المعرض. وجاء الموقف في بيان نُشر عبر منصة "إي-فلوكس"، تضمن رسالة موجّهة إلى رئيس المؤسسة بيتروأنجيلو بوتافوكو، ووقّعها 67 فناناً مشاركين في معرض "بمفاتيح صُغرى" الذي أعدته القيّمة الفنية الراحلة كوبو كووه، إضافة إلى 39 فناناً يمثلون أجنحة بلدانهم الوطنية.

وتعود جذور الأزمة إلى إبريل/نيسان الماضي، حين أعلنت إدارة البينالي تشكيل لجنة تحكيم جوائز "الأسد الذهبي"، غير أن اللجنة أعلنت لاحقاً أنها لن تنظر في ترشيحات الأجنحة التابعة لدول متهمة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، ومن بينها إسرائيل وروسيا، قبل أن تستقيل بالكامل بعد أيام من إصدار هذا الموقف. وعقب استقالة اللجنة، قررت مؤسسة البينالي استحداث جوائز جديدة تحت اسم "أُسود الزوّار"، تُمنح بناءً على تصويت الجمهور لأفضل فنان وأفضل جناح وطني. إلا أن هذه الخطوة أثارت اعتراض عدد من الفنانين الذين طالبوا بإزالة أسمائهم من أي عملية تصويت مرتبطة بالجوائز الجديدة.

إضراب تاريخي يعطل البينالي والآلاف يتظاهرون: فلسطين هي مستقبل العالم

وعبر الفنانون في رسالتهم عن صدمتهم عندما اكتشفوا إدراج أسمائهم ضمن بطاقات التصويت التي وُزعت على زوار البينالي، رغم إبلاغ المؤسسة مسبقاً برفضهم المشاركة في الجوائز. واعتبروا أن الإجراء لا يسبب التباساً لدى الجمهور فحسب، بل يمثل أيضاً تجاهلاً صريحاً لإرادتهم وموقفهم المعلن. وطالب الموقعون بحذف أسمائهم من جميع المواد المتعلقة بجوائز "أُسود الزوّار"، بما في ذلك منصات التصويت والمواد الترويجية والإعلامية، مع إلغاء أي أصوات سبق أن مُنحت لهم.

وكانت مشاركة إسرائيل وروسيا في البينالي قد أثارت موجة احتجاجات خلال أسبوع الافتتاح، شملت فعاليات فنية وتظاهرات مؤيدة لفلسطين في شوارع فينيسيا. وفي المقابل، دافعت إدارة البينالي عن قرارها، مؤكدة أن إبقاء

الأسماء في قوائم التصويت يهدف إلى ضمان حرية التعبير للزوار، مشيرة إلى أن الأصوات التي تُمنح للفنانين أو الأجنحة الرافضة للمشاركة لن تُحتسب ضمن النتائج النهائية.

نقابات وفنانون في بينالي البندقية يضربون احتجاجا على مشاركة إسرائيل

الكاتب: أخبار